

30 - شرح كتاب التوحيد - قناة المجد - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. مشاهدينا الكرام نحييكم بتحية الاسلام الخالدة السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. اهلا ومرحبا وسهلا بكم هنا في الاكاديمية العلمية. اكاديمية العلم والنور

والعطاء - 00:00:00

الاكاديمية العلمية تأتيكم على الهواء مباشرة من قناة المجد العلمية. مشاهدينا الكرام باسمكم جميعا نرحب بشيخنا الفاضل استاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر عضو هيئة التدريس بكلية الشريعة بالجامعة الاسلامية بالمدينة النبوية باسمكم جميعا
نرحب - 00:00:20

وشيخنا الفاضل فاهلا وسهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. حياكم الله واهلا وسهلا بالجميع. واقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. كذلك ايها الاحبة نرحب بالاخوة الدارسين والدراسات في موقع الاكاديمية الاسلامية المفتوحة.
وبالاخوة الذين - 00:00:40

حضرنا هنا في الاستوديو جزاهم الله خيرا على حضورهم. مشاهدينا الكرام هذا الدرس هو الدرس الثالث من دروس شرح كتاب توحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى. نترك المجال لشيخنا الفاضل ليستفتح الدرس الجديد مع مراجعة اسئلة - 00:01:00

الدرس الماظي فنفضل يا شيخنا مشكورا ماجورا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على امام سليم.
نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد اولا اسأل الله جل وعلا - 00:01:20

ان يكتب لنا في هذا اللقاء وفي كل لقاء النفع والخير والفائدة وان يمنحكنا العلم النافع وان يهدينا سوء السبيل وان يرزقنا الاخلاص
في القول والعمل انه سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم - 00:01:40

الوكيل وكنا في الدرس الماظي والذي قبله بدأنا ببداية ذكرت فيها مقدمات مهمة عن دراسة التوحيد عموما ودراسة كتاب التوحيد
لشيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله على وجه الخصوص - 00:02:00

مضت تلك اه المقدمات وطرحنا من خلالها على الاخوة آآ سؤالا يتعلق باحد شروحات هذا الكتاب وهو كتاب القول السديد في بيان
مقاصد كتاب التوحيد للشيخ العالمة عبدالرحمن ابن سعدي رحمة الله - 00:02:28

ولعله وصل الى الاخوان هنا اه شيئا من الاجابة على هذا السؤال اه فضيلة الشيخ لعلنا نبدأ ان شاء الله تعالى بالدرس يبدو ان هناك
تأخير قليلا من الناحية التقنية اذا تريدين تعطيني اجابة موجزة فقط يا شيخنا للسؤالين - 00:02:53

فاذان نؤجل اه موضوع السؤالين الى منتهي الحلقة وندخل الان في اه درسنا اه الجديد مبتدئين بقراءة كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. وقد مر معنا مقدمات بين يدي دراسة هذا الكتاب ونشره الان مستعينين بالله تبارك وتعالى مستمدین منه
العون - 00:03:13

والتفقيق طالبين منه التسديد والتوفيق للصواب. فنبدأ مستعينين بالله عز وجل بقراءة اه الكتاب طيب بسم الله الرحمن الرحيم قال
الشيخ محمد بن عبد الوهاب في كتابه كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:03:43

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى الله وسلم. كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا
ليعبدون اولا عنوان الكتاب كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:04:03

وهذا العنوان دال على مضمون هذا الكتاب ومقصوده وما جمع له فعنوان الكتاب كتاب التوحيد وكتاب هذه الكلمة هي مصدر للفعل كتب يكتب ومدار هذه الكلمة على الجمع. ولهذا يقال اه للكتبة الجمعة او مجموعة من الخيل يقال - 00:04:27

لها كتبة الجمعة سميت كتابة لأن ما كتب جمع فيه كلمات واحد او في عنوان واحد او في موضوع واحد فاذا قال الشيخ كتاب التوحيد اي المكتوب المجموع المؤلف في موضوع التوحيد - 00:04:58

والتوحيد فهو موضوع هذا الكتاب مجموع ما جمع في هذا الكتاب من معلومات وتقديرات واستدلالات كلها في التوحيد الذي هو حق الله على العبيد. اذا هذا اه كتبه مؤلفه رحمة الله - 00:05:20

لبيان التوحيد آآفضله وحقيقة وانواعه وايضا التحذير مما يضاهه ويناقضه او ينقص كماله الواجب. وبدأ الشيء رحمة الله كتابه التوحيد بقوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله - 00:05:45

وصحبه اجمعين ثم قال كتاب التوحيد وشرع في موضوع الكتاب ومضمونه. وانما شرع - 00:06:13 هي العادة في اه كثير من المؤلفين مقدمة يبين فيها محتوى الكتاب ومضمونه. وانما شرع

في الكتاب مباشرة. وهذه الطريقة التي انتهجها هي طريقة مسلوكة ومعروفة عند اهل العلم قد يداها قد اشرت الى ان كثير من مصنفات السلف ك الصحيح البخاري والسنن والمعاجم والمسانيد والاجزاء الحديثية وكثير من المؤلفات المتقدمين يشرع فيها -

00:06:43

الفوها بالكتاب مباشرة ويعرف الكتاب من عنوانه بالدخول فيه يتبيّن آآفيما الف الكتاب ولاي موضوع جمع. والشيخ رحمة الله قال كتاب التوحيد ودخل مباشرة. وهذا ايضا فيه حكمة وفيه منفعة عظيمة ان يدخل الانسان مباشرة مع الآيات والاحاديث والادلة -

00:07:07

المبينة لكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الباب العظيم والمقصد الجليل توحيد الله سبحانه وتعالى. وبدأ المصنف رحمة الله بالبسملة في اول كتابه هذا قسم منه رحمة الله بكتاب الله العزيز وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:40

تقسم منه بما كان عليه الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم وبما كان عليه خاتمهم صلى الله عليه وسلم في مكاتباته ومراسلاته صلوات الله وسلامه عليه. وقد قال الله عز وجل - 00:08:09

عن كتاب سليمان وانه انه من سليمان وانه باسم الله الرحمن الرحيم. فهذا سنة ماضية ان يبدأ الكتاب البسمة وليس فقط الكتاب الذي يبدأ بالبسملة. وانما كل الامور التي ذات بال يبدأ فيها الانسان بالبسملة في دخول - 00:08:27

لبيته وخروجه من بيته وتناوله لطعامه وفي مكاتباته وعند نومه الى غير ذلك فان البسمة مشروعة. والبسملة هي استعana بالله سبحانه وتعالى. لأن الباء باسم الله الاستعana معنى قوله باسم الله اي اه باسم الله ابدا او اكتب او اقرأ او - 00:08:51

الف او حسب الامر الذي اه شرعت فيه فتبدأ باسم الله اي طالبا عنون الله سبحانه وتعالى متبركا ذكر اسمه جل او على باسم الله الرحمن الرحيم وفي في هذه البسمة ثلاثة اسماء حسني لله تبارك وتعالى دالة على كماله وجلاله وعظمة - 00:09:24

سبحانه وهي الله الدال على الالوهية والعبودية على ما سيأتي بيانه والرحمن الرحيم وهو اسمان دالان على ثبوت الرحمة صفة لله سبحانه وتعالى والرحمن دال على قيامها به. والرحيم دال على تعلقها بالمرحومين. وتأمل هذا في قوله وكان بالمؤمنين - 00:09:53

ولم يأتي رحمنا وكان بالمؤمنين رحيمها. فاذا اسم الرحمن دال على صفتة الرحمة القائمة به واسمه الرحيم دال على تعلقها بالمرحوم. اه قال باسم الله الرحمن الرحيم ثم حمد الله - 00:10:19

حمد الله هو ثناء عليه مع حبه سبحانه وصلى وسلم على رسوله صلوات الله وسلامه عليه. ثم قال رحمة الله كتاب التوحيد وجعل عنوان الترجمة الاولى جعل هذا عنوان الترجمة الاولى لكتابه. فقال كتاب التوحيد - 00:10:39

ثم رأسا شرع في ذكر الادلة على التوحيد وسيأتي معنا في هذه اه في هذه الترجمة خمسة ايات وحديث واثر عن احد الصحابة ولنلاحظ هذا في هذا الباب وفي كل باب. عند الشيخ رحمة الله - 00:11:03

اه ابواب الشيخ هي ترجم محققة وتقديرات دقيقة فيجمع اه تحتها اه الآيات والادلة الآيات والاحاديث الدالة على

عنوان الترجمة ولعلنا جميعا نعرف ان كلمة باب المدخل الباب هو المدخل الى الشيء - [00:11:25](#)

فالشيخ يعقد بابا في في كتابه ويليه باب الى اخر ابواب الكتاب ثم يذكر الادلة من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه على هذا الذي عنون له او ترجم له - [00:11:52](#)

قال كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون كتاب التوحيد وقول الله برفع قول آآ على انه مبتدأ او بخضه وقول الله على انه معطوف على كلمة توحيد. كتاب التوحيد وقول الله. وهذا في كل - [00:12:14](#)

للكتاب يا وفي جميع الابواب القادمة لك ان تقرأ بالرفع على انه ابتداء او بالخفظ على انه عطف كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:12:44](#)

استهل الشيخ رحمة الله الدلائل دلائل التوحيد بهذه الاية العظيمة من سورة الذاريات وهذه الاية تدل دلالة واضحة على ان التوحيد هو الغاية التي خلق الله الخلق لاجلها واجدهم لتحقيقها - [00:13:05](#)

لماذا خلق الله ما الغاية؟ لماذا خلق الله الثقلين؟ لماذا اوجدهم ما الغاية من ذلك؟ ما الحكمة؟ الجواب في هذه الاية. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الله جل وعلا - [00:13:29](#)

خلق اه الناس واجدهم من العدم بعد ان لم يكونوا شيئا ليقوموا بعبادته. فعل الاول ليفعلوا هم الثاني فعلى الاول ما هو الخلق قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ليفعلوا هما الثاني وهو العبادة - [00:13:48](#)

لا ليفعل بهم الثاني وانما ليفعلوا هم لانهم خلقو ليكلفو بالعبادة ولهذا منهم من يقوم بها ومنهم من لا يقوم بها هم خلقو للعبادة واجدوا لها لكن منهم من يقوم بهذه العبادة التي خلق لاجلها - [00:14:09](#)

ومنهم من يضل عن سوء السبيل ويتنكب صراط الله المستقيم وما خلقت الجن والانس اي الثقلين ما لم اوجدهم من العدم لم اخلقهم بعد ان لم يكونوا شيئا الا لغاية عظيمة وحكمة جليلة ما هي؟ قال الا ليعبدون. اي الا ليقوموا - [00:14:29](#)

بعبادته وكانت اشرت في لقائنا السابق ان الى قاعدة مهمة في الباب اه تؤثر عن ابن عباس رضي الله عنهم ان كل امر بالعبادة في القرآن امر بالتوحيد فمعنى قوله تعالى الا ليعبدون الا ليقوموا بتوحيد - [00:14:53](#)

الا ليقوموا بتوحيد والعبادة لا تكون عبادة صحيحة مقبولة الا اذا قامت على التوحيد ولعلكم تذكرون مثلت لهذا بمثال وهو الصلاة قلنا الصلاة لا لا تكون صلاة صحيحة - [00:15:17](#)

مقبولة الا بالطهارة فإذا وجدت الصلاة بدون طهارة اه فهي اه وعدهما سواء وآآ العبادة لا تكون عبادة صحيحة مقبولة الا اذا كانت قائمة على التوحيد لله سبحانه وتعالى. اذا الغاية - [00:15:39](#)

من خلق الناس وايجاد الثقلين توحيد الله وافراده سبحانه وتعالى بالعبادة وبهذا يظهر دلالة الاية يعني الترجمة اه من حيث ان الاية دلالة على ان التوحيد الذي هو موضوع هذا الكتاب هو الغاية التي خلق الخلق لاجلها واجدوا لتحقيقها كما قال الله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن - [00:16:03](#)

والانس الا ليعبدون والله جل وعلا لم يخلق الناس لحاجة آآ لحاجة منه او به اليهم لم يخلقهم ليكتثر بهم من قلة ولا ليتعذر بهم من ذلة ولا ليتقوى بهم من ضعف - [00:16:32](#)

فهو الغني الحميد سبحانه وتعالى. ولهذا تلاحظ آآ في الاية التي تلي هذه الاية قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون - [00:16:55](#)

ان الله هو الرزاق ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فالله عز وجل غني عن توحيدهم وعن عبادتهم وعن دعائهم وعن صلائهم وعن كل طاعة غني عنهم جل وعلا - [00:17:11](#)

وطاعتهم وعبادتهم وتوحيدهم لا ينفع الله. الله اكبر. لا ينفع الله وكذلك شرك من اشرك وكفر من كفر وضلال من ضل لا يضر الله ولهذا جاء في الحديث القدسي ان الله تبارك وتعالى يقول يا عبادي لو ان اولكم واحركم وانسكم وجنكم - [00:17:28](#)

كانوا على اتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا. ولو ان اولكم واحركم وانسكم وجنكم كانوا على جر قلب رجل منكم ما

نقص ذلك من ملكي شيئا. اذا طاعة من من اطاع وتحيد من وحد وایمان من امن لا ينفع الله - [00:17:50](#)

وشرك من اشرك وكفر من كفر وضلال من ضل لا يضر الله لا تنفعه طاعة الطائعين ولا تضره معصية. معصية العاصين وحقيقة الامر كما قال ربنا سبحانه وتعالى من اهتدى - [00:18:11](#)

فاما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها. ولهذا كان واجبا على كل انسان يريد السعادة لنفسه ويريد الخير ان يعرف هذا التوحيد الذي هو الغاية من خلقه وايجاده فيعرفه - [00:18:28](#)

تعلمك ويسعى في تحقيقه وتكميلا. اذا هذه الاية الاولى تدل على ان الغاية من من خلق الناس وايجاد الثقلين توحيد الله جل وعلا الاية الثانية قال المصنف رحمة الله وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولنا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هنا ترتيب المصنف - [00:18:45](#)

اه للادلة سنلاحظ فيه مكانة ودقة وحسن تحرير فبدأ اول ما بدأ بذكر الاية الدالة على ان الغاية من خلق الناس توحيد الله خلقوا لتوحيده. ثم الغاية منبعثة الرسل - [00:19:16](#)

لناس هي الدعوة الى هذا التوحيد فالغاية منبعثة الرسل والحكمة من ارسالهم الدعوة الى توحيد الله قال تعالى ولقد بعثنا اي ارسلنا البعث والارسال ولقد بعثنا في كل امة - [00:19:38](#)

في كل امة رسولنا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذى مهمه الرسل. الرسل من اولهم الى اخرهم مضمون الدعوة الى هذه الغاية وارشاد الناس الى هذا المطلب العظيم ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:19:59](#)

قلنا في الاية السابقة لماذا خلق الله الخلق؟ وجاءنا الجواب في الاية وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وهنا لماذا ارسل الله الرسل وبعثهم؟ ويأتي الجواب في هذه الاية ولقد بعثنا في كل امة رسولنا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:20:20](#)

طاغوت مثلها قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون وهنا ينبغي ان نعلم ان دين الانبياء واحد الاسلام كلهم من اولهم الى اخرهم عليهم صلوات الله وسلامه دينهم واحد. عقيدتهم واحدة. كلهم دعاة الى التوحيد. بل ان التوحيد - [00:20:37](#)

هو زبدة دعوة الانبياء والمرسلين وابو كلمة يسمعها الاقوام من انبائهم ورسلهم دعوتهم الى توحيد الله سبحانه وتعالى وعندما تقرأ القرآن ودعوات الانبياء تجد اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - [00:21:03](#)

اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. هذا اول ما يقرع سمع الاقوام من انبائهم التوحيد وهذا يدلنا على ان ان التوحيد هو زبدة دعوة المرسلين وخلاصة رسالته والغاية من بعثهم - [00:21:25](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولنا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:21:44](#)

والاحظ هنا فائدة عظيمة جليلة القدر في هذه الاية وفي نظائرها من الایات الاتية معنا ان التوحيد لابد فيه من امرين اثبات ونفي لابد منها لا توحيد الا بامرين اثبات ونفي - [00:22:04](#)

كما هو ايضا في كلمة التوحيد العظيمة لا الله الا الله ويجب علينا ان نعلم انه لا توحيد الا بالامرین فهم اصلان او ركناں يقوم عليهم التوحيد اثبات والنفي اثبات في قوله لا الله - [00:22:29](#)

الاثبات الاية في قوله ايه اعبدوا الله. اعبدوا الله. والنفي في قوله واجتنبوا الطاغوت اعبدوا الله هذا اثبات واجتنبوا الطاغوت هذا نفي. اذا لا توحيد الا بمنفي واثبات ولاحظوا معي ايها الاخوة ملاحظة مهمة بل فائدة عظيمة - [00:22:48](#)

لو وجد من شخص اه او وجد من شخص اثبات بلا نفي يقول انا اثبت لله الربوبية واثبت لله الاسماء والصفات واعبد الله ولكن لا انفي هذا عن غيره - [00:23:10](#)

هذا ما اسمه اثبات ما ما اسم من يقول ان طريقته هذه هي؟ يقول انا اثبت ولكنني لا انفي لا لا التزمه ولا ولا اقوم به هذا مشرك المشرك هو المشرك يعبد الله يقوم بعبادات يتقرب بها الى الله - [00:23:31](#)

يأتي منه اذكار يأتي منه حج يأتي منهم عبادات لكنهم لا ينفون العبادة عن عن غير الله فإذا من اثبت ولم ينفي مشرك ومن نفه ولم يثبت - 00:23:56

ملحد الذي ينفي عن الله سبحانه وتعالى اه خصائصه وكمالاته آآ اسماؤه هذا الحاد فاذا الايات بدون نفي بدون شرك والنفي بدون ايات الحاج ولا يكون التوحيد الا بالاثبات والنفي ثبت لله سبحانه وتعالى خصائصه ونفيه عن سواه. نخلص العبادة لله سبحانه وتعالى وننفيها - 00:24:14 -

عن من سواه لا يكون التوحيد الا بمجموع هذين الامرین ولا يكون الانسان عبدا لله موحدا لله قائما بالدين الذي خلقه الله سبحانه وتعالى لاجله الا بالامرین معا عبدوا الله - 00:24:42

فإذا كان الإنسان موحداً عابداً مطيناً ممتلئاً امر الله ومتبرئاً من عبادة ما سواه متخلاً من الشرك فهذا هو حقيقة العبادة. إذا لابد من الامررين عبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. عبدوا الله ما لكم من الله غيره. عبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. كلها تدل على معنى واحد وهو عبادة الله واجتنبوا الطاغوت لا يبرأ من عبادة غير الله قلنا فيما سبق ما عبد الله حقيقة لأن العبادة لا تكون عبادة إلا بالتوحيد. والعمل لا يكون صالحًا متقبلاً إلا بالتوحيد - 00:24:56 - 00:25:13 ما دل -

عليه كلمة التوحيد لا اله الا الله. لا اله نفي والا الله اثبات وهذا هو التوحيد ولا يكون التوحيد الا بهذان الامرین معا. اذا الانبياء بعثوا بهذا التوحيد الخالص وبالدين النقي وبالعمل الصافي الذي لم يردد به الا الله جل وعلا وهو الحکمة من بعثهم - 00:25:39

والدليل كما ذكر المصنف رحمة الله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هل كل هن كل الناس امتثلوا واستجابوا قال تعالى فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت عليه الضلالة بل قال سبحانه وتعالى وما اکثر الناس حرصت بمؤمنين - 00:26:08

اكثر الناس والعياذ بالله ظل عن آآ هذا الصراط السوي وعن هذه الجادة المستقيمة التي دعا اليها انباء الله ورسوله. اذا الاية الاولى في بيان ان الغاية من خلق الثقلين العبادة وال الاية الثانية في بيان ان الغاية او الحكمة من بعثة الرسل - 00:26:34
اـه العبادة والتوحيد وافراد الله سبحانه وتعالى اـه بالعبادة ثم ننتقل الان للدليل الثالث عند الشيخ رحمة الله. اذا الشيخ ترتيب الآيات مقصود عند الشيخ محمد رحمة الله كما قدمت - 00:26:56

رتب الادلة ترتيباً متيناً لهدف يعنى معين ويتردج بالقارئ في في هذه الدلائل آآآآ مبيناً آآآآ الحكم والغايات مرتبة هذه الامور آآآآ ترتيبه
ترتيباً خلق الخلق لماذا؟ للتوحيد ثم بعث لهم الرسل لماذا؟ للتوحيد ثم سيأتي ايضاً - 00:27:12
آآوان وصية الله وانه حق الله على ما سيأتي من خلال الآيات التي نقرأها. احسن الله اليكم يا شيخنا. قال المصنف رحمة الله وقوله
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احساناً - 00:27:41

اما يبلغن عنك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهم اف فلا تقل لهم اف ولا تنهنهم وقل لهم قولا كريما واحفظ لهم جناح الذل من الرحمة. وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. هذه الآية - 00:27:59

من سورة الاسراء فيها بيان ان التوحيد هو وصية الله العبادة بل بيان ان التوحيد هو اعظم وصايا الله جل وعلا لعباده وقضى قدر اي اي وصي وامر لان قضى - 00:28:22

ربك الا تعبدوا الا اياده اذا هذه الاية تدل على ان التوحيد في قوله الا تعبدوا الا اياده هو ماذا وصية الله لان القضاء هنا المراد به الوصية ووالامر فالتوحيد هو وصية الله - 00:29:11
ربك الا تعبدوا الا اياده اذا هذه الاية تدل على ان التوحيد في قوله الا تعبدوا الا اياده هو ماذا وصية الله لان القضاء هنا المراد به الوصية ووالامر فالتوحيد هو وصية الله - 00:28:47

وليس الاية تدل على هذا المعنى فقط بل تدل على ان التوحيد اعظم وصايا الله جل وعلا بعباده من اين نأخذ هذا من اين نأخذه؟
قارننا بالعبادة اذا قرأتنا مجموع النساء كاملا. وهنا اريد الجمع ان: بتأما، اما الان، او فيما بعد - 00:29:32

نقرأ السياق كاملا في سورة الاسراء بدلا من هذه الاية بل من الاية التي قبلها وهي قوله تعالى لا تجعل مع الله الا اخر فتقعد مذموما مخدولا فربك الا تعبدوا الا ايات وبالوالدين احسانا الى ان قال بعد ايات - 00:29:56

ولا تجعل مع الله الا اخر فتقعد في جهنم ملوما مذحورا هذا السياق آآ اتمنى من من الجميع بل ارغب من الجميع ان يراجع الايات ولو في فيما بعد وهذه الايات كما قال الشيخ في المسائل تضمنت ثمانية عشر مسألة. سبحان الله. ثمانية عشر مسألة. اي امر ونهي - 00:30:17

اوامر عديدة سترها. ترى الامر بالتوحيد. النهي عن الشرك الامر بغير الوالدين النهي عن التبذير النهي عن الزنا النهي عن قتل النفس التي حرم الله الا بالحق النهي عن اكل مال اليتيم - 00:30:44

ان اوامر ونواهي ستمر عليك عددها ثمانية عشر عندما تقرأ هذه الاوامر والنواهي التي جاءت في هذا السياق وعدها ثمانية عشر صدرت بماذا ما هو اول نهي فيها؟ وما هو اول امر - 00:31:00

اول اول نهي هو قوله لا تجعل مع الله الا اخر. واول امر وقضى ربك الا تعبدوا الا ايات ثم جاءت بعد ذلك النواهي الى ان ختمت بالنبي عن الشرك. فبدأت هذه الاوامر النواهي بالنبي عن الشرك والامر بالتوحيد وختمت - 00:31:20

بالنبي عن الشرك ماذا تستفيد انت من من هذا ماذا تستفيد من هذا اذا تأملت في بيان قدر التوحيد ومكانته اليه هذا يدل دلالة بينة واضحة ان التوحيد اعظم الاوامر؟ اليه بداء الله بالامر - 00:31:40

دال على اهميته. نعم صحيح. البدع يدل على الاهتمام وادا اردت ان تعرف قيمة البدع وانه يدل على الاهتمام تذكر نبينا عليه الصلاة والسلام عندما صعد الصفا ماذا قال قال نبدأ بما بدأ الله به - 00:32:00

ان الصفا بدأ بالصفا. قال نبدأ بما بدأ الله به ان الصفا والمروة من شعائر الله. البدع يدل البدع بالشيء يدل على الاهتمام به ما يبدأ بالادنى ويقدم على الاعلى ولا يبدأ بالมาก ويقدم على الاصغر وانما يبدأ دائمًا بالايام؟ بالاهم - 00:32:21

وهذا مضطرب تجد الاوامر التي في القرآن مبدوعة بالامر بالعبادة النواهي التي في القرآن مبدوعة بالنبي عن الشرك وسيأتي معنا نظائر كثيرة لهذا. اذا اذا قلنا دلت هذه الاية على ان التوحيد اعظم الوصايا - 00:32:41

اعظم وصايا الله للعبادة من اين نكون اخذنا هذا؟ لانه صدر بالامر بالتوحيد. صدر بالوصية بالتوحيد بقوله وقضى ربك الا تعبدوا الايات. فهذه جملة من عدتها ثمانية عشر صدرت بالنبي عن الشرك - 00:33:02

والامر بالتوحيد اذا استفينا من هذا السياق المبارك ان اعظم الوصايا واجل الاوامر واحضر ما نهى الله عنه آآ اجل الوصايا واعظم الاوامر التوحيد واحضر ما نهى الله عنه هو الشرك بالله سبحانه وتعالى. لو قيل لك ايها الاخ - 00:33:20

فالموافق آآ ما الدليل على ان اعظم شيء وصى الله به وامر عباده به هو التوحيد ولو قيل لك ايضا ما الدليل على ان اعظم شيء نهى الله عنه وحرمه على عباده هو الشرك - 00:33:42

الجواب واضح امامك في هذه الاية وهو سيأتي معنا ايات ايضا مماثلة لها تقول في جوابك على هذا السؤال ان القرآن مشتمل في موضع كثيرة منه على اوامر ونواهي ونجد ان الاوامر تصدر - 00:34:02

بالامر بالتوحيد والنواهي تصدر بالنبي عن الشرك فدلنا ذلك على ماذا على ان اعظم الاوامر واعظم الوصايا هو توحيد الله واحضر النواهي واحضر ما نهى الله عز وجل عنه هو - 00:34:19

آآ الشرك بالله آآ وقضى ربك الا تعبدوا الا ايات. قلنا لا توحيد الا بماذا نفي واثبات. نعم. الا تعبدوا نفي. الا ايات فلابد في التوحيد من نفي العبادة عن كل من سوى الله واثبات العبادة بكل معانيها ودلائلها لله وحده ولا يكون التوحيد الا بها. توحيد - 00:34:35

اذا الا بهذا. ننتقل الى الدليل الرابع قال المصنف رحمة الله وقوله واعبادوا الله ولا تشركوا به شيئا قال المصنف رحمة الله واعبادوا الله ولا تشركوا به شيئا. وبالوالدين احسانا. الى اخر الاية - 00:35:01

هذه الاية تسمى عند اهل العلم بآية الحقوق تسمى بآية الحقوق او الحقوق العشرة لماذا فسميت بهذا الاسم لانها اشتملت على ذكر عشرة حقوق الاله ديك عشرة حقوق الحق الاول حق الله - 00:35:26

ثم بقية العشرة حقوق العباد حق الوالدين حق القربى حق الجار حق المسكين الى اخر الحقوق التي ذكرت في هذه الاية موضوعنا الدلالة على مكانة التوحيد و أهميته و عظم شأنه. ماذا نستفيد ايتها الاخوة من هذا السياق المبارك في - [00:35:51](#) -

الاية المعروفة عند اهل العلم بایة الحقوق في مكانة التوحيد وفضله ان اعظم حق ان اعظم حق على الاطلاق واجله واهمه و اكبره التوحيد. الله اكبر. الذي هو حق الله على العبيد. فليس في الحقوق حق اعظم منه - [00:36:17](#) -

فهو اعظم الحقوق واجلها و اكبرها على الاطلاق من اين اخذنا ان هذا الحق هو اعظم الحقوق من تقديميه والبدع به بایة الحقوق العشرة ذكر الله عز وجل حقوقا كثيرة وذكر في مقدمتها وفي صدرها وفي اولها - [00:36:37](#) -

حقه سبحانه وتعالى ما هو حقه؟ قال اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. هذا اعظم الحقوق على الاطلاق اعظم من حق الابوين و اعظم من حق الجيران و اعظم من حق اليتيم و اعظم من حق المسكين و اعظم من حق الصاحب الى غيرها من الحقوق - [00:37:02](#) -

التي اه ينبع على العبد ان ان يحافظ عليها وان يقوم بها فاعظم الحقوق حق الله سبحانه وتعالى. اذا هذه الاية الرابعة دلت على ان التوحيد والبعد عن الشرك هو اعظم الحقوق - [00:37:20](#) -

ان التوحيد والبعد عن الشرك هو اعظم الحقوق اذكر بالایات مرتبة. الاية الاولى دلت على ان التوحيد والحكمة من خلق الثقلين والایة الثانية دلت على ان التوحيد والبعد عن الشرك هو الغایة من بعثة الرسول - [00:37:39](#) -

والایة الثالثة دلت على ان التوحيد هو اعظم الوصايا واجلها على الاطلاق والایة الرابعة دلت على ان التوحيد هو اعظم الحقوق وهو حق الله على عباده الذي اوجدهم سبحانه وتعالى لاجله وخلقهم لتحقيقه. اعبدوا الله - [00:37:58](#) -

ولا تشركوا به شيئا ايضا تدل الاية على ان التوحيد لا يكون الا بالنفي والاثبات. مهم. الاثبات في قوله اعبدوا الله والنفي في قوله ولا تشركوا به شيئا ولا توحيد الا بهذا - [00:38:21](#) -

ما وحد الله من عبده بدون نفي الشرك لا يكون توحيد الله عز وجل الا بعبادته مع آنفي الشرك والبعد عنه ثم الاية الخامسة تفضل.

قال المصنف رحمة الله و قوله قل تعالوا اكلوا ما حرم قل تعالوا اكلوا ما حرم ربكم عليكم - [00:38:36](#) -

الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا. ولا تقتلوا اولادكم من املأكم. نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ذلكم وصاكم - [00:39:01](#) -

به لعلمكم تعلقون. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. الا بالتي هي احسن حتى يبلغ واسده وافوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا الا وسعاها و اذا قلتم فاعدلوا ولو كان - [00:39:21](#) -

كان ذا قربى وبعهد الله اوفوا ذلكم وصاكم به لعلمكم تذكرون. وان هذا صراطي مستقيما ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلمكم تتقدون الايات الثلاث الكلمات من سورة الانعام - [00:39:41](#) -

نسميهها العلماء ايات الوصايا العشر ايات الوصايا العشر. لماذا؟ لانها مشتملة على عشر وصايا السابقة ايات الحقوق العشر. الاية الاية الاولى من سورة النساء الحقوق وهي اية واحدة يسميها للعلم اية الحقوق العشر. فيها عشرة حقوق - [00:40:07](#) -

هذه الاية من سورة الانعام الايات من سورة الانعام الثلاث يسميها العلماء ايات الوصايا العشر. مهم. لانها اشتملت على عشر وصايا ولعلمكم لاحظتم ان كل اية من الايات الثلاث مختومة بقوله ذلكم وصاكم به - [00:40:31](#) -

اذا هذه وصايا وكل اية من هذه الايات الثلاث ختمت بقوله ذلكم وصاكم به الاية الاولى ذلكم وصاكم به لعلمكم تعلقون والایة الثانية ذلكم وصاكم به لعلمكم تذكرون والایة الثالثة ذلكم وصاكم به لعلمكم تتقدون. وهذا ايضا - [00:40:55](#) -

فيه فيه حكمة. لماذا؟ لان اول ما يكون من الانسان ان يعقد الامر. يعقله يفهمه على وجهه ثم اذا عقله انتقل من العقل الى زوال الغفلة بالذكر فيعقل اولا ثم يحصل له التذكر وهو زوال الغفلة - [00:41:22](#) -

فاذا عقل وتذكر وزالت عنه الغفلة خاف الله واتقاه. سبحانه. فهذا في في حكمة ترتيب هذه الوصايا. اذا يحتاج العبد ان يعقل وصايا الله وبعقله لها يكون متذكرا هذا الامر العظيم محققا له مبتعدا عن سبيل الغافلين ثم - [00:41:47](#) -

حق تقوى الله عز وجل بالتزام اوامره والبعد عن نواهيه وهذا ايضا يفسر لنا ان الفساد والخلل الذي ينشأ عند الكثير في في

جانب الاوامر او جانب النواهي سببه اما - 00:42:10

الغفلة عدم العلم عدم العقل آآ او عدم التذكر بالغفلة اه او عدم خوف الله جل وعلا ولو وجود هذه الامر فيه تأتي تدريجيا بالعقل اولا وبزوال آآ الغفلة ثانيا ثم بتحقيق خوف الله جل وعلا ومراقبته ثالثا. فهذه الاية تسمى اية الوصايا العشر - 00:42:28
انا عندي اه ايضا اه قبل ان استرسل وقبل ان انسى اه اه اتمنى من الجميع اه في اه اياتنا اه اه الثالث اية الاسراء ايات الاسراء التي تتضمن ثمانية عشر مسألة - 00:42:54

واية النساء التي تتضمن الحقوق العشر وايات الانعام الثلاثة التي تتضمن الوسائل عشر ان يعيش المسلم بعد الحلقة او في وقت اخر مع كتاب الله يفتح القرآن ويعد من سورة الاسراء - 00:43:11

ثمانية عشر مسألة اوامر ونواهي كل مسألة يكتب امامها دليلا من الموضع نفسه في السياق. ثم ينتقل العشر وايضا يكتبها وكل حق امامها دليلا من السياق ثم ايضا الوصايا العشر في سورة الانعام ويذكر كل وصية - 00:43:30
اه امامها دليلا ثم ايضا يرجع الى كتب التفسير اه ويستفيد من اقوال اهل العلم حتى يعظم حظه من الخير ومن هذه الاوامر والنواهي المجتمعية في هذه السياقات. وسيحصل من يفعل ذلك خيرا عظيما - 00:43:51

ونفعا كبيرا باذن الله سبحانه وتعالى. هنا الان نعود الى مقصودنا من ذكر الشيخ رحمة الله عليه بهذا السياق المبارك. قل تعالوا قل يا محمد تعالوا اي يا من تعبدون غير الله وتشركون به وتخالفون امره. تعالوا اتلوا - 00:44:09

ما حرم ربكم عليكم. وهنا ايضا النبي صلى الله عليه وسلم دعوته ما هي تلاوة وحي الله انما انذركم بالوحى هذى دعوة النبي عليه الصلاة والسلام يدعو الناس الى سماع كلام الله - 00:44:32

وان احد من المشركين استجارت فاجره حتى يسمع كلام الله. مهمته ابلاغ كلام هو رسول صلوات الله والسلام عليه. والمرسل والرسول مهمته ابلاغ كلام مرسله قلت تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم. قل تعالوا - 00:44:48
اي ايها المشركون اتلوا ما حرم ربكم عليكم. ماذا الا تشركوا به شيئا. وهنا قال اهل العلم ان ثمة محنوف مقدر دل عليه السياق وهو وصاكم. قل تعالوا اتلوا ما - 00:45:09

وما ربكم عليكم وصاكم الا تشركوا به شيئا. اخذوا هذا من تمام الاية في قول ذلكم وصاكم به. فيكون المعنى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم اي حرم ربكم عليكم ان وصاكم بالبعد عن الشرك وصاكم بير الوالدين الى اخره - 00:45:26
الوصايا المذكورة في هذا السياق. الا تشركوا به شيئا هذا فيه الوصية بالبعد عن الشرك الوصية بالبعد عن الشرك. وهذا السياق مشتمل على التحذير من نواهي عديدة بدأت بالنهي عن الشرك - 00:45:46

الا هذا السياق ان اعظم شيء نهى الله عنه الشرك بالله. اعظم وصية ايوه اعظم شيء نهى الله عنه الشرك بالله وهو وصية وهو وصية عظيمة بل هي اعظم وصايا الله جل وعلا لعباده - 00:46:06

نفيهم عن الشرك والنهي عن الشرك يدل بالاقتضاء على ماذا؟ الامر بالتوحيد. على الامر بالتوحيد الناهي هنا عن الشرك يدل بالاقتضاء على الامر بالتوحيد. اه قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا فهذا يدل على - 00:46:25

ان اه اعظم وصايا الله جل وعلا تحريم الشرك وهو يدل بالاقتضاء كما قدمت على الامر بالتوحيد فافدنا من ذلك ان اعظم بل آآ الاوامر التوحيد واعظم النواهي او اخطر النواهي الشرك بالله عز وجل. التوحيد - 00:46:49

الذى هو اعظم من الاوامر عرفناه وعرفنا انه لا يكون الا بالنفي والاثبات وهو افراد الله سبحانه وتعالى. وسبق ان تحدثت في الحلقة السابقة عن معنى التوحيد وعن انواع التوحيد وعرفنا فيما سبق ان التوحيد انواع ثلاثة توحيد في الربوبية وتوحيد في الاسماء والصفات وتوحيد في الالوهية - 00:47:15

وتوحيد الله بهذه افراده بها وعدم جعل شريك معه في شيء منها هذا هو التوحيد هذا التوحيد فما هو الشرك الذي نهى الله عنه؟ لا تشركوا به شيئا ما هو الشرك الذي نهى الله عنه؟ لا تشركوا - 00:47:45

الشرك هو التسوية. معنى الشرك اي التسوية. تسوية غير الله بالله في شيء من خصائص الله له الشرك. ولهذا اهل النار عندما يدخلونها

يوم القيمة ماذ يقولون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. فهذا يبين لنا معنى الشرك - [00:48:04](#)

ان انه تسوية غير الله بالله في شيء من خصائص الله سواء خصائصه في ربوبيته او خصائصه في اسمائه وصفاته او خصائصه سبحانه وتعالى في الوهيتها. تسوية غير الله به او عدل غيره به كما قال جل وعلا ثم الذين - [00:48:35](#)

كفروا بربهم يعدلون اي يسونون غيره به. فمن سوى غير الله في شيء من خصائص الله فهو المشرك بالله والله جل وعلا امر عباده بالتوحيد ونهاهم عن الشرك والالية الكريمة تدل على ان التوحيد اعظم الاوامر - [00:48:56](#)

وآآ النهي عن الشرك هو اعظم النواهي. اذا هذه خمس ايات ذكرها المصنف رحمة الله الاية الاولى التوحيد هو الحكمة من الخلق من الحكمة من بعثة الرسل والثالثة اعظم الوصايا التوحيد والرابعة اعظم الحقوق التوحيد - [00:49:16](#)

والخامسة اعظم ما نهى الله عنه هو الشرك بالله. وهذه خمس ايات صدر بها اه المصنف كتابة مبينا من خلالها مكانة التوحيد وعظيم شأنه ورفع قدره. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ. نستأنن - [00:49:44](#)

شيخنا الكريم في فاصل ثم نعود باذن الله تعالى. مشاهدينا الكرام فاصل قصير وبعد الفاصل باذن الله تعالى نستقبل اسئلتكم واتصالاتكم على انت في البرنامج التي تظهر امامكم فابقوا معنا - [00:50:04](#)

بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام اهلا وسهلا ومرحبا بكم مجددا مع درس صلح الكتاب التوحيد وفضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن اهلا وسهلا بكم فضيلة الشيخ. حياكم الله. نكمل يا شيخ؟ اه نواصل الان في اه دراسة اه الكتاب واخذت - [00:50:21](#)

الايات الخمس التي صدر بها الشيخ رحمة الله اه كتابه التوحيد والان نستمع الى اه بقية الباب ولعلنا ننهيه باختصار في هذه الحلقة حتى يكون كل حلقة ننهي فيها بابا من ابواب كتاب التوحيد - [00:50:41](#)

باذن الله. قال المصنف رحمة الله قال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه ليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى قوله وان هذا صراطي مستقيما - [00:51:01](#)

الاية آآ الشيخ رحمة الله لما ذكر هذه الايات الثلاث التي آآ اشتملت على عشر وصايا اعقبها بهذا اللاثر عن ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه في بيان مكانة هذه الوصايا العشر وعظم - [00:51:21](#)

بشأنها فاورد هذا اللاثر عن ابن مسعود يقول فيه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ اي هذه الايات. ومعنى قوله عليها خاتمه شبهها بالوصية التي وضعت في اه - [00:51:41](#)

غلاف واغلقت واحكمت ووضع عليها الخاتم فلم تتبدل ولم تتغير. وهذا يؤكد على مكانة هذه اه الوصية المعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم لو كان موصيا لاوصى بكتاب الله كما قال تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا - [00:52:04](#)

وهذه الوصايا العشر هي اعظم الوصايا في كتاب الله عز وجل. اذا هذا يدلنا على فقه الصحابة رضي الله عنهم وفقه ابن مسعود في اه بيانه لمكانة هذه الوصايا وعظم شأنها وانها بمثابة الوصية العظيمة المتينة اه - [00:52:24](#)

التي وضعت في في اه وكتبت وحررت وختم عليها ولم تتبدل ولم تتغير. فايزاد المصنف لهذا اللاثر المقصود منه بيان مكانة هذه الايات. نعم. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ. قال المصنف رحمة الله وعن معاذ ابن - [00:52:44](#)

جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله قلت الله رسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله الا - [00:53:04](#)

من لا يشرك به شيئا. قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا اخرجاه في صححين هذا الحديث العظيم وهو في الصحيحين فيه بيان مكانة التوحيد وانه - [00:53:26](#)

حق الله على العباد. والمؤلف ساقه لهذا الامر. ساقه لبيان مكانة التوحيد وانه حق الله على عباده اتدري يقول النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ بن جبل اتدري ما حق الله على العباد - [00:53:46](#)

وما حق العباد على الله؟ وتأمل هذا الاسلوب الحكيم من النبي عليه الصلاة والسلام في التعليم. وتأمل ايضا تواضعه صلوات الله

وسلامه عليه وكمال ادبه وخلقه وحسن تعليمه. فهو عليه الصلاة والسلام يركب الحمار ويردف آآ من - 00:54:02
اه معه اردف معاذ واردف ابن عباس واردف الفضل واردف اخرين من الصحابة حتى احد السلف الف رسالة الله مطبوعة اه من اردفهم

النبي عليه الصلاة والسلام. فالنبي عليه الصلاة والسلام الذي هو سيد ولد ادم كان يركب الحمار وكان - 00:54:22
يردف عليه وكان حسن التعليم. معه معاذ ويختاطبه باسمه متلطفا يا معاذ اتدرى وهذا الان شد انتباه معاذ للتعلم حسن الافادة. اتدرى
ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قلت - 00:54:42

الله ورسوله اعلم. وهذا فيه ان من لا يعلم يحيى العلم الى عالمه. اذا سئل احدنا عن شيء لا يعلمه يقول هذه الكلمة التي قالها معاذ
يقول الله اعلم بحيل العلم الى عالمه والنبي صلى الله عليه وسلم كان بين اظهرهم - 00:55:02

عنها العلم ويتلقون منه الذكر صلوات الله وسلامه عليه. ويسألونه فالشاهد ان معاذ قال الله ورسوله اعلم فقال النبي عليه الصلاة
والسلام حق الله على العباد ان يعبدوه يشركوا به شيئا. هذا الحق الذي لاجله خلقهم والاجله اوجدهم. ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا.
لا يكفي ان يعبدوه - 00:55:22

لا يكون الامر بهذا كافيا محققا المقصود. ولهذا قال ولا يشرك به شيئا فلا يكون التوحيد الا العبادة مع مع نفي الشرك. هذا حق الله
على عباده. وهو الذي جعله المصنف رحمه الله عنوانا - 00:55:49

كتابة قال التوحيد الذي هو حق الله على العباد. وهذا اخذه لفظا من حديث معاذ حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا.
وحق العباد على الله الا يعبد من لا يشرك به شيئا. وهذا - 00:56:09

يدلنا على فضل التوحيد وسيأتي عند المصنف الباب اللاحق في فضل التوحيد. فمن فضل التوحيد ان الله عز وجل لا يعبد من لا
يشرك به شيئا وشيئا نكرة في في سياق النفي فهي تعم. لا يشرك به شيئا. فالذي لا يشرك بالله شيئا - 00:56:27

اي شيء او اي نوع من من انواع الشرك لا يعبد الله فهذا يدلنا على فضل التوحيد. وقوله لا يعبد آآ من لا يشرك به شيئا اترك هنا
سؤالا آآ الاخوة المتابعين معنا - 00:56:51

وهو لماذا سميت العقوبة عذابا؟ لماذا سميت العقوبة عذابا. ولعلنا نأخذ جوابه في آآ الحلقة الاتية ان شاء الله. لماذا سميت العقوبة
عذابا؟ قال لا يعبد من لا يشرك به شيئا - 00:57:10

معاذ رضي الله عنه فرح بهذا الامر. فرح بهذا الامر الذي فيه جلالة قدر التوحيد ومكانته. فقال افلا ابشر الناس وهذا فيه استحساب
بشاراة المسلم بما يسره. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام لا تبشرهم فيتكلوا. يعني لكي لا يتتكلوا على - 00:57:30

هذا الامر ويحصل عندهم تراخي او فتور عن العمل. وجاء في بعض الروايات ان معاذ رضي الله عنه اه اخبر بذلك عند موته تائما
يعني خشية ان يأثم بكتمان هذا اه العلم. نعم. على كل حال هذا الحديث الشاهد منه - 00:57:50

هو بيان مكانة التوحيد وانه حق الله سبحانه وتعالى على عبيده فهذا باختصار وبما يتناسب مع وقت هذه الحلقة من بيان لهذا
الكتاب او المبدأ لكتاب التوحيد لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وغفر له. نعم. وايضا اترك سؤالا ثانى. نعم. للاخوة -
00:58:10

المتابعين اه معنا وهو اه ان يبين اه في في الجواب اه مختصرا لكل دليل اورده. اه المصنف يعني اه كل دليل من الادلة التي
اوردها الغاية ما غاية المصنف من اراده؟ لماذا اورد آآ كل دليل؟ وهذا ما يسميه العلماء مناسبة الآية للترجمة - 00:58:37

او مناسبة الحديث الترجمة. فما مناسبة الآية الاولى والثانية والثالثة والرابعة والخامسة والحديث؟ ما مناسبة كل الآية للترجمة
فيأتي الجواب لانها دلت على كذا. فهذا ايضا يكون السؤال مطروح مع السؤال الاول - 00:59:06

الاخوة المستمعين والمتابعين معنا ولعلنا ان شاء الله آآ نتلقى اجاباتهم على عليه في آآ حلقتنا القادمة والله تعالى الا اعلم احسن الله
اليكم فضيلة الشيخ ونفع الله بعلمكم فضيلة الشيخ لدينا في الواقع هناك بعض الاسئلة وصلتنا عبر الانترنت فقط نريد ان ننوه -
00:59:26

الاخوة الذين اه وصلت اجاباتهم فيما يتعلق بالحلقة الماضية نشكرهم شكرا جزيلا. اه امنية اجابت عن السؤال الاول الذي هو نبذة عن

الشيخ محمد عبد الوهاب كانت نبذة مختصرة اه عن الشيخ محمد الوهاب وذكرت كذلك له اه بعث المؤلفات. اه ايضا ام لي ان من

السعودية - 00:59:46

ذكرت السؤال لكن نرجحه قليلا. مريم كذلك من السعودية اجابت عن الاجابة التي هي عبارة عن نبذة عن الشيخ محمد عبد الوهاب رحمة الله تعالى وكذلك نبدأ عن الشيخ عبد الرحمن بن سعدي وعن كتابه القول السديد. كذلك ايمان اللولم السعودية ورمضان من

الجزائر - 01:00:06

نسمع مقطع من النبذة هذه طيب يعني في حدود سطرين حتى طيب وكان كتاب القول السديد في شرح كتاب التوحيد شرح مختصر مفيد جامع نافع لكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب بدأ بمقيدة مختصرة تحتوي على مجملات - 01:00:26 عقائد اهل السنة في الاصول وتوابعها. ثم بدأ بشرح كتاب التوحيد حسب ترتيب المؤلف في الابواب. فصل فيه اه فصل فيه رحمة الله ما الشيخ محمد عبد الوهاب في الابواب والمسائل الملحقة بكتاب التوحيد. فكان يقف رحمة الله عند بعض المسائل التي تحتاج مزيد من التبيان - 01:00:46

ويفصل فيها تفصيل العالم المتقن الا ان منهجه في العموم منهج الشرح المختصر المفيد. جميل. جميل وايضا لو ان نصت على ان مقصد هذا الكتاب ليس الشرح والتفصيل وانما مقصده بيان مقاصد الكتاب بایجاز واختصار. نعم - 01:01:06 احسن الله اليكم. آآ الاخ رمظان كذلك من الجزائر اجاب اجابة في الواقع يشكر عليها يعني كان لها جهد مشكور. آآ واجابة مطولة في الواقع وقت لا يسعفنا ان نذكر جميع الاجابة لكن نشكرهم شكر جزيل على تواصلهم. اه بقية الاخوة كذلك كان لديهم بعض الاسئلة والاستفسارات نتمنى ان - 01:01:26

الاسئلة في صفحة الاسئلة والاجوبة تكون في صفحة الاجوبة لكن الاسئلة هذه يمكن ان تنتقل الى صفحة الاجوبة. اه فضيلة الشيخ اه بارك الله فيكم آآ هناك بعض الاسئلة آآ يقول هذا السائل آآ نعم آآ - 01:01:46 اه محمد من ليبيا يقول شيخنا حفظكم الله ما صحة قول من يقول ان صفات الله من المتشابه؟ وهل اذا حملنا قوله على ان المراد هو كيفية صفات نكون متبوعين للسلف آآ في ذلك وجزاكم الله خيرا. آآ في بعض الاسئلة يا شيخ كانت لها علاقة بالتوحيد وعفوا الشرك الخفي وكذلك - 01:02:06

جانب التوكل يعني تكون الاسئلة خارج موضوع الدرس في هذا اليوم لكن هذه بعض الاسئلة التي وردتنا الاخ محمد ليبيا وفقه الله اه يسأل عن الصفات اه هل هي من المتشابه؟ اولا الله جل وعلا يقول اه في سورة - 01:02:26 في ال عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات والتتشابه هنا في قوله سبحانه وتعالى واخر متشابهات اي في ايات من كتاب فالكتاب العزيز فيه ايات محكمات اي واضحة الدلاله بينت المعنى ظاهرة وفي ايات متشابهه - 01:02:46

المراد بالتشابه فيها اه التتشابه النسبي بمعنى انها تخفى على اه بعض الناس او تخفى على في كثير من الناس ولا تخفى على العالم المحقق. ولهذا ابن عباس رضي الله عنه آآ في في - 01:03:16

وفي هذه الاية قال انا من الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويله اي يعلمون تأويل المتشابه فاذا التشابه نسبي آآ الذي هو التشابه المتعلق بالمعنى بالمعنى يعني آآ الايات حتى في في آآ ايات الصفات - 01:03:36

قد يكون اه يشتبه على بعض الناس لقلة علمه وقلة بصيرته وقلة ادرائته قد يتتشابه عليه المعنى فلا يتضح نعم. وهذا راجع هم الراسخ في العلم فالمعنى عنده ورد. طيب. والمعنى عنده بين. فهذا من حيث المعنى. اما من حيث الكيفية - 01:03:56

كيفية الصفات فهذا من متشابه الذي لا يعلمه الا الله. التشابه قد يراد به الحقيقة وقد يراد به المعنى فان كان المراد آآ الحقيقة فهذا متشابه على كل احد لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى وآآ - 01:04:16

اما من حيث المعنى فصفات واظحة بينة معروفة الدلاله وقد يخفى فالمعنى على بعض الناس لقلة علمه نعم وقلة بصيرته اما من عنده علم وبصيرة وفهم لكتاب الله عز وجل فایات الصفات - 01:04:36

واضحة المعنى واضحة الدلالة لا التباس فيها ولا اه تشابه. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ اه نؤكديا شيخ على الاسئلة التي بهذه
الحلقة آآ بهذا الدرس السؤال الاول لماذا سميت العقوبة عذابا؟ كذا يا شيخ؟ اي نعم. والسؤال الثاني آآ وهو كتابة آآ -
01:04:56
الغاية من كل دليل اورده الشيخ في هذا الباب. جميل. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ واحسن الله
اليكم. مشاهدينا الكرام ها نحن واياكم نصل الى نهاية هذا الدرس المبارك نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم بما
سمعنا من شيخنا الكريم. الى لقاء متجدد باذن الله - 01:05:16

نترككم في حفظ الله ورعايته سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك والسلام عليكم ورحمة الله تعالى
وببركاته - 01:05:36